الياء. تنبيهات (الأول) الاقتصار هنا بذكر جمع تصحيح المذكر وفاقا في التسهيل وشرح الكافية
على التثنية والجمع بالألف والتاء. الثاني ظاهر قوله جواز أن لم يرد الف وهو مقيد بأن لا تكون العين
معتلة فإن كانت عينه معتلة وجب جبره كما ذكر في الكافية والتسهيل وإن لم يجبر في التثنية وجمع التصحيح
أجيز أن تقول شاة وذي بمعنى صاحب فتقول في شاة شاهي وعلى أصل الأخفش الأولى بيانه شوهي وفي ذي ذووي
اتباعا فالأول وزنه عند الأخفش وعلى بالفتح الثالث إذا نسب إلى يد ودم جاز الوجهان عند من يقول يدان
ودمان ووجب الرد عند من يقول يديان ودميان الرابع إذا نسب إلى ما حذفت لامه وعوض منها همزة الوصل
جاز أن يجبر وتحذف الهمزة وأن لا يجبر ويستصحب فتقول في ابن واسم واست بنوي وسموي وستهي على الأول
وابني واسمي واستي على الثاني الخامس مذهب سيبويه وأكثر النحويين أن المجبور يفتح عينه وإن كان
أصله السكون وذهب الأخفش إلى تسكين ما أصله السكون فتقول في يد ودم وغد وحر على مذهب الجمهور
يدوي ودموي وغدوي وحرحي بالفتح وعلى مذهب الأخفش يدي ودمي وغدوي وحرحي بالسكون
لأن أصل العين فيها السكون والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في غد غدوي وحكى
بعضهم عن الأخفش أنه رجع إلى مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في غد غدوي وحكى بعضهم عن الأخفش
انتهى وباخ اختا وابن بنتا ألحق يونس وأبى حذف التا أي اختلف في النسب إلى بنت وأخت فقال
سيبويه كالنسب إلى الأخ والابن بحذف التاء ورد المحذوف فتقول أخوي وبنوي كما يقال في المذكر وقال يونس ينسب
إليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول أختي وبنتي وألزمه الخليل أن ينسب إلى هنت ومنت بإثبات التاء
وهو لا يقول به ولا أن يفرق بأن التاء فيهما لا تلزم فيهما بخلاف بنت وأخت لأن التاء في هنت الوصل خاصة
وفي منت في الوقف خاصة وحكم نظائر أخت وبنت حكمهما وهي ثنتان وكلتا وذيت وكيت فالنسب إليهما
عند سيبويه كالنسب إلى مذكرهما فتقول ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس يقول ثنتي وكلتي أو كلتوي
وذيتي وكيتي وذهب بعضهم في النسب إلى كلتا على مذهب يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي كالنسب إلى حبلى
بالأوجه الثلاثة وذهب الأخفش في أخت وبنت ونظائرهما إلى مذهب ثالث وهو حذف التاء وإقرار ما
قبلها على سكونه وما قبل الساكن على حركته فتقول أختي وبنتي وكلتي وثنتي وقياس مذهبه في كيت
وذيت إذا رد المحذوف أن ينسب إليهما كما ينسب إلى حي فتقول كيوي وذيوي تنبيهات الأول من اتبع
ما سبق أن أختا وبنتا حذفت لامهما لأن النحويين ذكروهما فيما حذفت لامه والتاء إذا فيهما عوض
من اللام المحذوفة وإنما حذفت في النسب على مذهب سيبويه لما فيها من الإشعار بالتأنيث وإن لم تكن
متمحضة للتأنيث وظاهر مذهب سيبويه أن تاء كلتا كتاء أخت وبنت وأن الألف للتأنيث وعلى هذا
ينبني ما سبق وذهب الجرمي إلى أن التاء زائدة والألف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لأن التاء لا تزاد

اسطا

١٧٩

وسطا فإذا نسب إليه فإذا نسب إليه على مذهبه قيل كلتوي والمشهور في النقل عن جمهور البصريين ونقله
ابن الحاجب في شرح المفصل عن سيبويه أن التاء في كلتا بدل من الواو التي هي لام الكلمة ووزنها فعلى أبدلت الواو
تاء إشعارا بالتأنيث وإذا كان هذا مذهب الجمهور فالذي ينبغي أن يقال في النسب إليه كلوي وأيضا لا ينبغي على
هذا القول أن يعد فيما حذفت لامه لأن ما أبدلت لامه لا يقال فيه محذوف اللام في الاصطلاح وإنما الذي يقال فيه
محذوف اللام والذي يظهر من مذهب سيبويه ومن وافقه أن لام كلتا محذوفة كلام أخت وبنت والتاء في الثالثة عوض
من اللام المحذوفة كما قررته أولا ولا يمتنع أن يقال هي بدل من الواو وإذا قصد هذا المعنى كما قال بعض النحويين في تاء
بنت وأخت إنها بدل من لام الكلمة فأما إن يراد البدل الاصطلاحي فلا لأن بين الإبدال والتعويض فرقا ذكر في موضعه
الثاني النسب إلى ابنة ابني وبنوي كالنسب إلى ابن اتباعا فإذا التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت
وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي إذا نسب إلى الثنائي وضعا فإن كان ثانيه حرفا صحيحا
جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كي كيوي ولو لووي لأن كي لما ضعف صار مثل حي ولو لما ضعف صار مثل
دو وإن كان الثاني ألفا ضوعفت وأبدلت ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائي وإن شئت أبدلت الهمزة واوا فقلت
لاوي وإن يكن كشية فقل اللام ما الفاء عوض يجبر وفتح عينه التزم عند سيبويه فتقول على مذهبه
في شية ودية وشوي وودوي لأنه لا يرد العين إلى أصلها من السكون بل يفتح العين مطلقا ويعامل الاسم
معاملة المقصور والأخفش يرد العين إلى سكونها فتقول على مذهبه وشيي ووديي وإن كان المحذوف الفاء صحيح
اللام لم يجبر فتقول في النسب إلى عدة عدي وإلى صفة صفي تنبيه بقي من المحذوف قسم ثالث لم يبين حكمه
وهو محذوف العين فتقول المحذوف العين إن كانت لامه صحيحة لم يجبر كقولك في سه ومذ علمين بهما سهي ومذي
وأصلهما سته ومنذ كذا أطلق كثير من النحويين وليس كذلك بل هو مقيد بأن لا يكون من المضاعف نحو رب المخففة
بحذف الباء الأولى إذا سمي بها ونسب إليها فإنه يقال ربي برد المحذوف نص عليه سيبويه ولا يعرف فيه خلاف
وإن كانت لامه معتلة نحو المري وبري مصغرين جبر المريئي والبريئي برد المحذوف والواحد اذكر ناسبا
للجمع إن لم يشابه واحدا بالوضع الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر في اذكر يعني
أنه إذا نسب إلى جمع له واحد قياسي وهو معنى قوله وهو إن لم يشابه واحدا بالوضع جيء بواحده وانسب
إليه وإن انتسب فتقول في النسب إلى فرائض وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي وقول الناس فرائضي وكتبي
وقلانسي خطأ فإن أشبه الجمع واحدا بالوضع نسب إلى لفظه ويشمل ذلك أربعة أقسام الأول ما لا واحد له
كعباديد فتقول فيه عباديدي لأن عباديد بمعنى أقسام واحدة شابه نحو قوم ورهط مما لا واحد له والثاني ما
له واحد شاذ كملامح فإن واحده لمحة وفي هذا القسم خلاف ذهب أبو زيد إلى أنه كالأول ينسب إلى لفظه فيقول ملامحي
وحكوا أن العرب قالت في المحاسن محاسني وغيره ينسب إلى واحده وإن كان شاذا فيقول في النسب إلى ملامح لمحي وعلى ذلك معنى

Copyright © King Saud University